{ نحل } ... فيه [ما نَحَل والدٌ ولداً من نُحْلٍ أفضلَ من أدبٍ حَسَن] النُّحْل : العَطِيَّة والهبة ابتِداءً من غير عِوَض ولا اسْتِحْقاق . يقال : نَحَله يَنْحَلُه نُحْلا بالضم . والنِّحْلة بالكسر : العطِّيَة .

- ومنه حديث النُّعمان بن بشير [أنَّ أباه نَحَلَه نُحْلا] .

- وحديث أبي هريرة [إذا بَلَغَ بَنُو العاصِ ثلاثين كان مالُ اللَّه نُحْلا] أراد يَصيرُ الفيءُ عطاءً من غير اسْتِحْقاق على الإيثارِ والتخصيص . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث أم مَعْبَد [لم تَعِبْه نُحْلةٌ] أي دِقَّةٌ وهُزالٌ . وقد نَحِلَ جِسمُه نُحولا .

والنُّحْل : الإسم .

قال القُتَيْبِي : لم أسْمَع بالنُّحْلِ في غير هذا الموضع إلا في العطِيّة .

- وفي حديث قَتادة بن النُّعمان [كان بُشَيْر بن أُبَيْرِق يقول الشِّعْر ويَهْجو به أصحابَ النبي صلى اللَّه عليه وسلم ويَنْحَلُه بعضَ العرب] أي يَنْسُبُه إليهم من النِّحْلة : وهي النِّسبة بالباطل .

(س) وفي حديث ابن عمر [مَثَل المؤمن مَثَل النَّحلة] المشهور في الرواية بالخاء المعجمة . وهي واحدةُ النخيل .

ورُوِي بالحاء المهملة يريد نَحْلة العسل . ووجْه المشابَهَة بينهما حِذْقُ النَّحل وفِطْنَتُه وقلّة أذاهُ وحَقارَته ومنفعته وقُنوعُه وسَعْيُه في الليل وتَنزُّهُه عن الأقْذار وطِيب أكلِه وأنه لا يأكلُ من كَسْب غيره ونُحولُه وطاعتُه لأميره وأنَّ للنَّحل آفاتٍ تَقْطَعُه عن عمله . منها الظُّلْمة والغَيْم والريح والدخان والماء والنار . وكذلك المؤمنُ له آفاتٌ تُفَتِّرُه عن عمله : ظلمةُ .

الغفلة وغَيْم الشكِّ وريحُ الفِتنة ودُخَان الحرام وماءُ السَّعة ونار الهَوَى